

الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية
The Suitable Symbol for Arabic Phoneme ('Ayn) in Roman Writing System

Anis Azrina binti Anuar¹, Nonglaksana Kama²
^{1&2}Department of Arabic, Kulliyah of Languages and Management,
International Islamic University of Malaysia, Malaysia
ipazrina@gmail.com, nonglaksana@iium.edu.my

الملخص

تحتوي نظم رومنة العربية على رموز كتابية اتفقت عليها جمعيات دولية مختلفة للتعبير عن أصوات اللغة العربية باستخدام الحروف اللاتينية أو بما يسمى الكتابة الرومية. وتهدف هذه النظم المتنوعة إلى تمكين الناس في نطق الأصوات العربية بغض النظر عن الحروف الأصلية للعربية. على الرغم من الاعتراف العالمي بهذه النظم، إلا أننا نلاحظ اختلاف رموز مستخدمة لتمثيل صوت /ع/ العربية، حيث وضعت أربعة رموز مختلفة لتمثيل هذا الصوت، وهي (') و (') و (') و (3). لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. وتتبع هذه الدراسة المنهج الكمي التحليلي باستخدام الاستبانة لبحث أنسب الرموز لصوت /ع/ العربية، من حيث أنه يناسب لتعليم مستوى المبتدئين. وأظهرت النتائج أنّ هناك ثلاثة عوامل تؤثر على اختيار الطلبة الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية وهي كثرة الاستخدام، سلامة الشكل، وسهولة الكتابة. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية لدى الطلبة هو الرمز (')، وأما الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية هو الرمز (3). وتفيد هذه الدراسة متعلمي اللغة العربية في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم أثناء كتابة أصوات العربية بالرومية، خاصة صوت /ع/.

الكلمات المفتاحية: أصوات العربية، رومنة العربية، الرموز الصوتية، صوت /ع/

Abstract

Arabic romanization systems consist of written symbols that have been approved by international organizations, to represent Arabic phoneme in Latin alphabet. These systems aim to enable people pronounce Arabic phoneme without depending on Arabic letters. Despite of the international recognition on these systems, there are some clashes on the symbols used to represent phoneme 'Ayn in Arabic, as there are four different symbols to represent phoneme 'Ayn which are ('), ('), (') and (3). Therefore, this study aims to identify the suitable symbol for Arabic phoneme 'Ayn in Roman writing system based on Arabic for International Communication's students' perception, that might ease the process of teaching students at beginner level. This study applies qualitative research method, by using questionnaire to find out the most suitable symbol for phoneme 'Ayn among the students. Results of the study shows that there are three aspects that affect students' perception toward suitable symbol for Arabic phoneme 'Ayn in Roman writing system. The findings suggest that the symbol used by the student for phoneme 'Ayn in Roman writing system is (') whereas the most suitable symbol for phoneme 'Ayn is (3). This study is hope to benefit Arabic language learners to overcome difficulties in writing Arabic phoneme in Roman writing system, especially phoneme 'Ayn.

Keywords: Arabic phoneme, Arabic romanization, Phoneme symbols, Phoneme 'Ayn

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، ويتحدث بها أكثر من ٣١٣ مليون شخص على مستوى العالم في حوالي ٣٣ دولة (Doochin دوجين، ٢٠١٩). وتنقسم الكتابة باللغة العربية إلى قسمين، الأول: الكتابة بالحروف العربية وهي لغة الكتابة للقرآن الكريم وأيضاً كتابة الإنتاج الفكري العربي المطبوع والمرئي من خلال العروض التلفزيونية والمحاضرات وغيرها. والقسم الثاني هو الكتابة بحروف غير عربية نقصد بها الرومية، وذلك لأغراض عديدة منها كتابة الفهرسة للإنتاج الفكري العربي لدى المفهرسين في الدول غير العربية، كتابة أسماء الأعلام العربية سواء أشخاص أو أماكن، وأيضاً عند الاستشهاد في الدراسات الأجنبية في علم اللغة المقارن.

والكتابة العربية بالرومية تُعرف كذلك بـ "رومنة العربية" وهي عبارة عن النقل الصوتي لحروف العربية إلى الحروف الرومية. وهذه العملية تهدف إلى تسهيل قراءة الحروف العربية على الكافة عرباً وعجمًا قراءة موحدة الأداء في ألسن الجميع، مما يؤدي إلى توسيع رقعة انتشار اللغة العربية لتصبح بين مصاف اللغات العالمية (إبراهيم، ٢٠٠٥). على الرغم من ذلك، عملية رومنة العربية ليست بعملية سهلة بالنظر إلى غياب بعض أصوات العربية عن الحروف الرومية. على سبيل المثال؛ تتميز العربية بالأصوات الحلقية والإطباق والحركات الطويلة والقصيرة بينما لا توجد مثلها لدى معظم اللغات الأوروبية في كتابتها.

هناك العديد من الجهود في اختراع نظم خاصة لرومنة العربية، ويمكن تقسيمها إلى قسمين، الأول الجهود الفردية، والثاني الجهود الجماعية. معظم الجهود الفردية بدأت قبل ظهور الإنترنت ومن أشهرها أبجدية عبد العزيز فهمي اللاتينية (١٩٤٣م)، أبجدية إبراهيم حمودي الملا موسى (١٩٥٦م)، أبجدية سعيد عقل اللاتينية (١٩٥٦م)، وأبجدية عثمان صبري (١٩٦٤م). وأما الجهود الجماعية فبدأت بعد ظهور الإنترنت ومن أهمها الأبجدية الصوتية الدولية، نظام الرومنة المتبع في المنظمة الدولية للمعايير، نظام الرومنة المتبع في مكتبة الكونجرس الأمريكية والأبجدية العربية (إبراهيم، ٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة

من المعلوم أن الحروف العربية مختلفة تمامًا عن الحروف الرومية ما أدى إلى التحريف أثناء القيام بعملية الرومنة بسبب بعض الملامح الصوتية العربية الغائبة في اللغات التي تستخدم الحروف الرومية مثل الحروف الحلقية (ء، ح، خ، ع، غ، ق) وحروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ) (صالح، ٢٠٠٣). ولحل هذه المشكلة، قامت بعض الجهات الدولية باختراع النظم الخاصة للكتابة العربية بالحروف الرومية كما ذكرت آنفاً.

تختلف كل هذه النظم تبعاً للجهة التي تتبناها. ويمكن القول إن معظم الرموز المقترحة للأصوات العربية في كل هذه النظم الأربعة متشابهة، وأما بقية الأصوات التي لا مثل لها في الرومية مثل صوت /ع/ لها رموز مختلفة

حسب نظام ما. والرمز المقترح لصوت /ع/ حسب الأبجدية الصوتية الدولية هو (ʕ) ، وأما حسب نظام الرومنة المتبع في المنظمة الدولية للمعايير فهو (‘) ، ونظام الرومنة المتبع في مكتبة الكونجرس الأمريكي يقترح باستخدام رمز (‘) ، والأبجدية العربية تقترح رمز (ʕ). وهذه الحالة تبين أن هناك أربعة رموز مقترحة لصوت واحد.

على الرغم من وجود العديد من النظم لرومنة العربية، إلا أننا نلاحظ عدم وجود طريقة واحدة لرومنة العربية مما يؤدي إلى صعوبات في كتابة العربية بالرومية لدى الطلبة اللغة العربية خاصة الذين في مستوى الابتدائي (جيموه Jimoh، ٢٠١٨). تجدر الإشارة إلى أنّ نظام رومنة العربية في الغالب تقرره الجامعة التي تدرس فيها الطالب، وليس له خيار في ذلك. وفي الغالب يتعلم من المعلم أو المصدر لا من عند أنفسهم في كتابة الأحرف بنظام الرومنة. وعندما يكتشف رموزاً من النظم الأخرى في خارج الفصل، يربك الطالب في فهم كلمة وجملة العربية. كما ذكر إبراهيم (٢٠٠٥) في دراسته أن هذه الحالة أيضاً تؤدي إلى صعوبة قراءة أي نص عربي مدوّن بحروف رومية مع وجود أخطاء عديدة في كتابتها بهذه الرموز المختلفة .

وبناء على ما سبق، تبرز مشكلة الدراسة متمثلة في تحديد طريقة واحدة لرومنة العربية بهدف تسهيل عملية تعليم مستوى المبتدئين ظاهرة تستحق الاهتمام بها. ولذا، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى حسم هذه القضية. ونظراً لما سبق ولنقد الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول هذا الموضوع حسب علم الباحثة، ارتأت الباحثة أن تبحث في هذا الموضوع. وتحاولا التعرف إلى موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية.

أسئلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول الأسئلة الرئيسية الآتية:

- ١- ما موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية؟
- ٢- ما هو الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي؟
- ٣- ما هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب موقف الطلبة، من حيث أنه يناسب لتعليم مستوى المبتدئين؟

الإطار النظري للدراسة؛ النظم لرومنة العربية

على النحو المذكور سابقاً، كانت هناك اقتراحات لكتابة اللغة العربية بالحروف الرومية في بداية النهضة العربية وقبل الإنترنت، وكلها الجهود الفردية، وتدعو لإحلال الحروف الرومية محل الحروف العربية. وبعد ذلك، هناك الجهود المتعددة من الهيئات والمنظمات الدولية في اقتراح النظم لرومنة العربية. وتختلف هذه النظم تبعاً للجهة التي تبني هذه

النظم، حيث توجد النظم التي تبنتها المكتبات الكبرى بدول العالم، ومنها النظم المستخدمة في العديد من مكتبات الغرب مثل نظام مكتبة جامعة ييل الأمريكية، ونظام مكتبة الكونجرس، وكل منها بدأ في إعداد نظام لرومنة حروف العربية منذ الخمسينيات من القرن العشرين.

وتوجد أيضاً النظم التي أقرتها منظمات التشريعات القياسية الدولية بالمنظمات الدولية والعالمية التي تتعامل مع كتابة الحروف العربية بالرومية مثل منظمة الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للمعايير، وهيئة المقاييس الألمانية وجامعة الدول العربية. وبرغم الجهود أو الأنشطة الموحدة الجارية في عمليات الرومنة فإن هناك العديد من الاختلافات في الطرق المستخدمة فيها (إبراهيم، ٢٠٠٥). وفيما يلي يتم عرض لأهم النظم الحديثة المستخدمة لرومنة العربية، والتي اقتصر فيها الباحثان على عرض أربعة نظم رومنة العربية الحديثة حسب الجهات أو الهيئات المختلفة التي تبنت رموزاً معينة لصوت /ع/ العربية، وهي:

- ١- نظام الرومنة حسب المنظمة الدولية للمعايير
- ٢- نظام الرومنة حسب مكتبة الكونجرس الأمريكي
- ٣- الأبجدية الصوتية الدولية
- ٤- الأبجدية العربية

الرموز لصوت /ع/ العربية حسب أربعة نظم الرومنة السابقة

كل نظم الرومنة العربية الأربعة السابقة تستخدم الرموز المختلفة لتمثيل صوت /ع/ العربية. وهذا الجدول يوضح الرموز لصوت /ع/ العربية حسب هذه النظم الأربعة.

الجدول رقم ١. الرموز لصوت /ع/ حسب أربعة نظم رومنة العربية

الكتابة الرومية	نظام رومنة العربية	الصوت العربي
‘	المنظمة الدولية للمعايير	ع
،	مكتبة الكونجرس الأمريكي	ع
ġ	الأبجدية الصوتية الدولية	ع
٣	الأبجدية العربية	ع

منهج الدراسة

تطلبت هذه الدراسة قياس استخدام المتغير المستقل (رموز مستخدمة لصوت /ع/ في الكتابة الرومية) على المتغير التابع (موقف الطلبة)، وبناء على ذلك، تم اختيار المنهج الكمي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة وهي الكشف عن الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب آراء الطلبة، من حيث أنه يناسب لتعليم مستوى المبتدئين.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا للفصل الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، والبالغ عددهم ٢١٧.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالأسلوب غير العشوائي (الغرضي القصدي) حيث بلغ عدد أفرادها ١٧٥ من ٢١٧، وتشكل ما نسبته ٨٠٪ من الحجم الكلي لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

تستخدم الباحثان الاستبانة شبه المنظمة لمعرفة موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. للحصول على النتائج الدقيقة، تم بتقديم جداول للرموز المختلفة لصوت /ع/ وفق أربعة نظم الكتابة العربية بالرومية، ممثلة مع الحركات القصيرة والطويلة والسكون في أول الكلمة ووسطها وآخرها. وعلى الطلبة التعرف عليها قبل إجابة عن أسئلة الاستبانة التي تتكون من سؤال مغلق وسؤالين مفتوحين.

نتائج البحث

إجابة السؤال الأول: ما موقف الطلبة من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية؟ إن الطلبة متفاوتون في مواقفهم من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب خبراتهم الفردية، لأن لكل طالب خلفية خاصة، وردود أفعالهم نحو الرموز المتنوعة. ومن هنا، استخلصت الباحثتان من استجاباتهم للتعرف على مواقفهم الواقعي حسب ثلاثة عوامل رئيسية وهي كثرة الاستخدام، سلامة الشكل، سهولة الكتابة.

الجدول رقم ٢. التوزيع النسبي لمجتمع العينة حسب مواقفهم في الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية

العدد	العوامل	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١	كثرة الاستخدام	٨٩	٥٠,٨%
٢	سلامة الشكل	٤٧	٢٧%
٣	سهولة الكتابة	٢٥	١٤,٢%
٥	لا أدري	١٤	٨%
	المجموع	١٧٥	١٠٠%

كثرة الاستخدام

رأى ٨٩ طالبًا أن الرمز الذي يكثر استخدامه في المراجع هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة العربية. ومن أجوبتهم: "الرمز المشهور" و "كثير من الناس يستخدمونه في الكتابة". من المعلوم، يتعامل طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي مع العديد من المراجع ترتبط بدراساتهم، ومن ثم يستفيدون منها. وهذه المراجع تتكون من الكتب والبحوث والمواقع الإلكترونية في اللغات المتعددة مثل اللغة العربية واللغة الماليزية واللغة الإنجليزية. وجليد بالذكر هو اختلاف هذه المراجع في استخدام الرمز لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية مع بعضها البعض. وقد تؤثر هذه الاختلافات على الطلبة أنفسهم، حيث يميلون إلى اختيار الرمز الأكثر استخدامًا في تلك المراجع. وهذه الظاهرة تسمى بظاهرة عربة الفرقة (Bandwagon Effect)، وهي إحدى أهم الظواهر في مجال علم النفس. وهي ظاهرة اجتماعية يشعر فيها الأشخاص بضغط الانصياع لموقف معين أو رأي، عندما يدركونه على أنه موقف أو رأي الأغلبية في جماعتهم أو مجتمعهم. كما أشار نيسيوبيدسكا (Niesiobedzka, 2018) في دراسته، الشباب يتأثرون بظاهرة عربة الفرقة في حياتهم اليومية، خاصة أثناء اتخاذ القرارات. ويمكن القول إنّ هذه الظاهرة تؤثر في طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي أيضًا، حيث يهتمون بالرمز الأكثر استخدامًا في التعبير عن الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية.

سلامة الشكل

اهتم ٤٧ طالبًا بسلامة الشكل في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. ومن أجوبتهم: "الرمز يشابه شكل حرف /ع/". ويمكن القول بأن هذا الرمز لا بد أن يشابه حرف (ع) من حيث شكله. من المعلوم، صوت /ع/ لا مثيل له في الكتابة الرومية. لذلك، يعتبر سلامة الشكل من العوامل المهمة في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/، ليساعد القراء في معرفة هذا الصوت بسهولة، حيث يستطيع أن يربط بين الحرف الأصلي العربي

والرمز المستخدم في الكتابة الرومية، ومن ثم يؤدي إلى معرفة طرق النطق لهذا الصوت وسهولة القراءة. أشار الدكتور حسن شحاتة (١٩٩٢) في كتابه تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق إلى أن الرموز المكتوبة تلعب دورًا هامًا في عملية القراءة. القراءة تتضمن فيها بعض العمليات العقلية ومنها: عملية فيسيولوجية ميكانيكية وعملية عقلية فكرية. العملية الأولى تتمثل في إدراك الرموز المكتوبة، والاستجابة لها بصريًا ونقلها إلى العقل. وأما العملية الثانية فتتمثل في العمليات العقلية التي تفسر الرموز التي نقلها العقل في المرحلة السابقة، فتصبح ألفاظا لها دلالات مفهومة تعبر عن معنى في عقل القارئ. وتدل هاتان العمليتان على أن معرفة الرموز المكتوبة هي العنصر الأساسي في عملية القراءة. ولذلك، من الأفضل أن يكون الرمز لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية يشابه حرف (ع) تمامًا أو نصفًا من حيث شكله، لضمان إمكانية معرفته وقراءته بطريقة صحيحة.

سهولة الكتابة

اهتم ٢٥ طالبًا بسهولة الكتابة في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. في العصر الراهن، الطلبة يحتاجون إلى نوعين من الكتابة، الأولى الكتابة باليد، والثانية الكتابة بالحاسب الآلي. ومن المعلوم، الكتابة باليد تكون غير معقدة، حيث يمكن الطلبة كتابة أي شكل يريدونه. وأما الكتابة بالحاسب الآلي فهي تكون معقدة، حيث هناك عدد من الرموز التي تكون غير موجودة في لوحة المفاتيح، ويمكن استخراج هذه الرموز بطرق معينة. والرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لا بد أن يكون سهل الاستخدام، خاصة أثناء كتابته بالحاسب الآلي. وتختلف الرموز الأربعة في كتابتها باستخدام الحاسب الآلي، حيث هناك الرمان - الرمز (٤) والزم (٣) - موجودان في لوحة المفاتيح، وأما الرمان الآخران - الرمز (٥) والرمز (٦) - فلا يمكن استخراجهما من لوحة المفاتيح مباشرة، بل باتباع خطوات معينة في أنظمة برنامج وورد (Word) في الحاسب الآلي. على الرغم من الاختلاف في كيفية الاستخراج لهذه الرموز الأربعة، إلا أننا نلاحظ كل هذه الرموز يمكن كتابتها بالحاسب الآلي. ولذلك، يمكن القول بأن طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي يهتمون بسهولة الاستخدام في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاهن (Hahne, 2014) التي أظهرت سهولة الاستخدام من أهم الخصائص في تعيين رموز رومنة العربية المنشودة، حيث يمكن كتابتها باستخدام الحاسب الآلي والهاتف الذكي.

إجابة السؤال الثاني: ما هو الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب النسبة المئوية من أجوبة العينة وهي طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي، وفيما يلي عرض هذه النتائج:

الجدول ٣. التوزيع النسبي لمجتمع العينة حسب مواقفهم في الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية

العدد	النظام	رموز لصوت /ع/ في الكتابة الرومية	النسبة المئوية
١	مكتبة الكونجرس الأمريكي	‘	٦١٪
٢	المنظمة الدولية للمعايير	‘	٢٠٪
٣	الأبجدية العربية	٣	١٢٪
٤	الأبجدية الصوتية الدولية	٩	٧٪
مجموع النسبة المئوية			١٠٠٪

يتضح من الجدول (٣) أن ١٠٦ طالبا ونسبتهم ٦١٪ قد وافقوا أن الرمز (‘) حسب مكتبة الكونجرس الأمريكي هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية. وإن ٣٤ من الطلبة وكانت نسبتهم ٢٠٪ قد وافقوا أن الرمز (‘) حسب المنظمة الدولية للمعايير هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية. وكان ٢١ طالبا ونسبتهم ١٢٪ متأكدون الرمز (٣) حسب الأبجدية العربية هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية. وأما الباقي ١٣ طالبا ونسبتهم ٧٪ متأكدون بأن رمز (٩) حسب الأبجدية الصوتية الدولية هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية.

أظهرت النتيجة بأن الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي هو الرمز (‘) من مكتبة الكونجرس الأمريكي. ويمكن تفسير ذلك أن هذا الرمز هو الأكثر استخدامًا، وله شكل سليم، وسهولة في الكتابة حسب مواقف الطلبة.

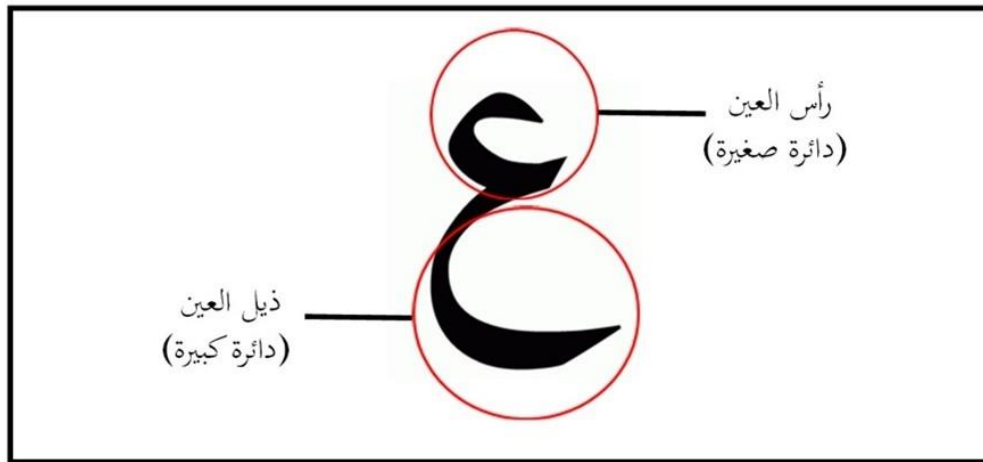
إجابة السؤال الثالث: ما هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب آراء الطلبة، من حيث أنه يناسب لتعليم مستوى المتدئين؟

على الرغم من أن الرمز المستخدم لصوت /ع/ في الكتابة العربية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي هو الرمز من مكتبة الكونجرس الأمريكي (‘)، إلا أننا نلاحظ المشكلة في استخدام هذا الرمز في الكتابة الرومية لتعليم مستوى المتدئين. لو نظرنا إلى هذا الرمز، لوجدنا أنه نفس الرمز لصوت /ع/ العربية إلا أن كليهما في الاتجاه المعاكس. وهذا التشابه قد يؤدي إلى الارتباك لدى الطلبة أنفسهم، ومن ثم قد يؤدي إلى صعوبات في الفهم وصعوبات في القراءة. كما أشار ماسيري وأحمد الأمين (٢٠١٣) في دراستهما أن طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجهون صعوبة في

التمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة. ولذلك، ترى الباحثتان أن الرمز (‘) غير مناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. ومن الأفضل أن يكون الرمز المناسب متميزًا بالخصائص الفريدة الخاص به. ولذا، ترى الباحثتان أن هذا الرمز المثل لا بد أن يتصف بسلامة الشكل وسهولة الكتابة.

سلامة الشكل

المناقشة في إجابة السؤال الثاني ترتبط بنفس الموضوع حيث تبين أن شكل الرمز يلعب دورًا هامًا في عملية القراءة. ولذلك، الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لا بد أن يشابه تمامًا الحرف الأصلي العربي، لضمان قابلية القراءة بسهولة. ومن المعلوم، شكل حرف (ع) يتكون من دائرتين: الأولى دائرة صغيرة وهي تقع فوق الحرف ومعروفة باسم رأس العين، والثانية دائرة أكبر وهي تقع تحت رأس العين تسمى بذيل العين. ويمكن القول بأن الرمز المناسب له دائرتان مثل رأس العين وذيل العين.



الشكل رقم ١: حرف العين

الجدول رقم ٤. المقارنة بين شكل حرف العين والرموز الأربعة لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية

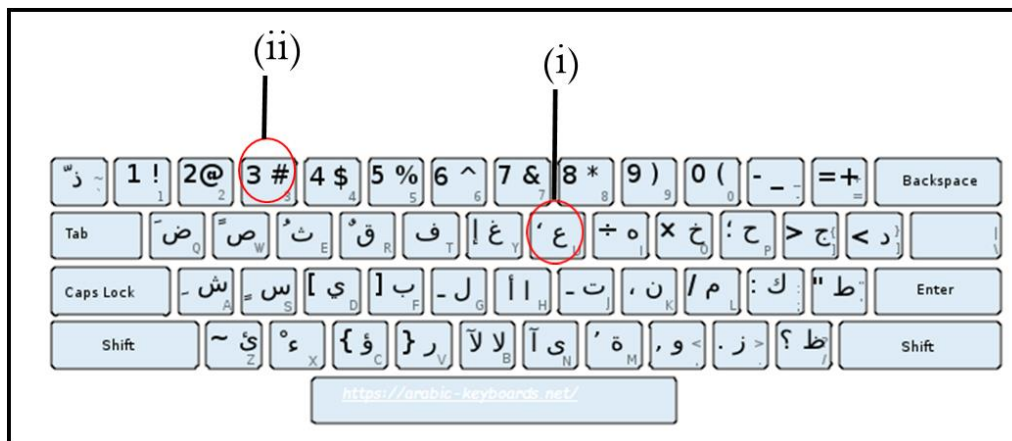
شكل حرف العين	نظم لرومنة العربية	الرمز لصوت /ع/ في الكتابة الرومية
ع	المنظمة الدولية للمعايير	‘
ع	مكتبة الكونجرس الأمريكي	‘
ع	الأبجدية الصوتية الدولية	Ǝ
ع	الأبجدية العربية	٣

من هذا الجدول، تجد الباحثان أن هذه الرموز الأربعة تختلف بعضها عن بعض من حيث الشكل. شكل الرمز الأول من المنظمة الدولية للمعايير يتكون من دائرة واحدة فقط، وهي رأس العين وحجمه صغير، وليس له دائرة في الأسفل. وكذلك الرمز الثاني من مكتبة الكونجرس الأمريكي، حيث يماثل رأس العين بدون دائرة في الأسفل. وأما الرمز الثالث من الأبجدية الصوتية الدولية فهو أيضًا يتكون من رأس العين فقط، ولكن بحجم أكبر من الرمزين السابقين. ومقارنة بالرموز الثلاثة السابقة، الرمز الرابع من الأبجدية العربية يشابه تمامًا شكل حرف (ع) العربية، حيث يتكون من دائرة صغيرة فوق ودائرة أكبر تحت، إلا أنه في الاتجاه المعاكس عن حرف (ع). ولذلك، يمكن القول بأن الرمز الرابع هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة العربية من حيث سلامة الشكل بالنظر إلى تشابه الشكل بين الحرف الأصلي والرمز في الكتابة الرومية.

سهولة الكتابة

المناقشة في إجابة السؤال الثاني ترتبط بنفس الموضوع حيث تبين أن سهولة الكتابة تعدّ من أهم الخصائص في تعيين رموز رومنة العربية المنشودة، حيث يمكن كتابتها باليد وباستخدام الحاسب الآلي. وحقيق بالذكر أن ما يهمنا هو كيفية الكتابة بالحاسب الآلي، حيث ليس هناك أي مشكلة ترتبط بالكتابة باليد. وتختلف كل هذه الرموز الأربعة مع بعضها البعض من حيث كيفية استخراجها في الحاسب الآلي.

ومن أربعة رموز لصوت /ع/ العربية التي تم اختيارها في هذه الدراسة، هناك رمزان موجودان في لوحة المفاتيح وهما: الرمز من مكتبة الكونجرس الأمريكية (‘) والرمز من الأبجدية العربية (ع). وأما الرمز الآخر من المنظمة الدولية للمعايير والأبجدية الصوتية الدولية فلا يمكن استخراجها من لوحة المفاتيح مباشرة، بل باتباع خطوات معينة في أنظمة برنامج وورد (Word) في الحاسب الآلي.

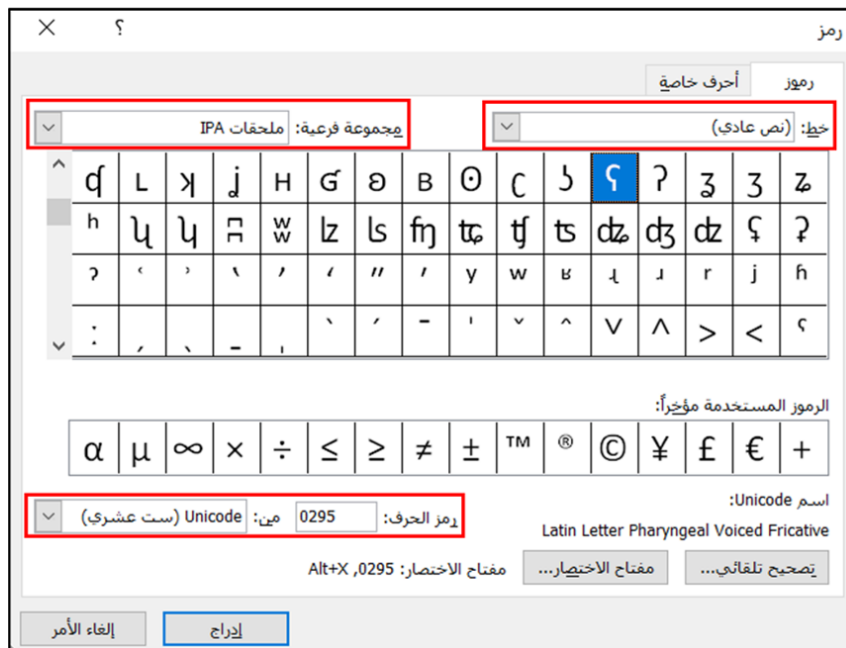


الشكل رقم ٢. لوحة المفاتيح

يمكن استخراج الرمز (‘) من مكتبة الكونجرس الأمريكي والرمز (٣) من الأبجدية العربية مباشرة من لوحة المفاتيح في الحاسب الآلي. وجددير بالذكر أن اللغة المختارة في المفاتيح يجب أن تكون عربية. وحسب الصورة الأعلى، يمكن استخراج الرمز (‘) بضغط المفاتيح في آن واحد، وهما مفتاح Shift ومفتاح (i). وأما بالنسبة إلى الرمز (٣)، فيمكن استخراجه بضغط على مفتاح (ii) فقط.

ولا يوجد الرمز من المنظمة الدولية للمعايير ولا الرمز من الأبجدية الصوتية الدولية على لوحة المفاتيح، ولكن يمكن استخراجهما من أنظمة برنامج الوورد على الحاسب الآلي. وحسب القوسي (٢٠١٩) خطوات استخراجهما كالآتي:

- ١- تفتح برنامج وورد.
- ٢- تجد في أعلى البرنامج مكتوب (ملف-تحرير-عرض-إدراج...إلخ)، اضغط على (إدراج).
- ٣- بعد الضغط على (إدراج) ستظهر لك صفحة صغيرة مكتوب فيها (فاصل-أرقام الصفحات-رمز...إلخ)، اضغط على (رمز)... وستظهر لك الحروف المعدلة بالأبجدية اللاتينية والعربية والكريلية واليونانية والعبرية، بعض نسخ الوورد يظهر مربع حوار (بعد الضغط على رمز) في أسفله مكتوب المزيد من الرموز، تقوم بالضغط على ذلك. ستظهر لك مربع خاص، وعليك ملء ثلاث متطلبات مهمة وهي: خط، مجموعة فرعية ورمز الحرف.



الشكل رقم ٣. مربع رمز في الوورد

٤- وإليك البيانات العامة لاستخراج الرمز لصوت /ع/ من المنظمة الدولية للمعايير والأبجدية الصوتية الدولية.

الجدول رقم ٥. المتطلبات لاستخراج الرمز لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية

رمز (٩) من الأبجدية الصوتية الدولية	رمز (٤) من المنظمة الدولية للمعايير
<ul style="list-style-type: none"> • خط: نص عادي • مجموعة فرعية: ملحقات IPA • رمز الحرف 0295 من Unicode (ست عشري) 	<ul style="list-style-type: none"> • خط: نص عادي • مجموعة فرعية: ملحقات IPA • رمز الحرف 02BF من Unicode (ست عشري)

٥- اضغط على إدراج.

بعد إمعان النظر في المقارنة بين هذه الرموز الأربعة في كيفية الاستخراج في الحاسب الآلي، يمكن القول بأن الرمز (٣) من الأبجدية العربية هو الأسهل للكتابة. وهذا بسبب أن هذا الرمز موجود على لوحة المفاتيح، ويمكن استخراجه بضغطة على المفتاح الواحد فقط. وقد لا نعدو الحقيقة إذا قلنا الرمز (٣) هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية من حيث سهولة الكتابة سواء أكانت الكتابة باليد أم الكتابة بالحاسب الآلي. وأظهرت النتيجة أن الرمز (٣) حسب الأبجدية العربية هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب آراء طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي، من حيث أنه يناسب لتعليم مستوى المبتدئين، نظرًا إلى أنه يتصف بالخصائص الفريدة الخاصة به منها سلامة الشكل وسهولة الكتابة. في حقيقة الأمر، لا يمكن تعميم هذه النتيجة نظرًا إلى أنّ هذه الدراسة مركزة على طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا فقط، وفي الوقت نفسه عدم وجود البحوث السابقة التي تناولت هذه النتيجة. على الرغم من ذلك، يمكن أن تفيد هذه النتيجة معلمين اللغة العربية الذين يبذلون قصارى جهودهم لتعليم مستوى المبتدئين وتحسين كتابة العربية بالحروف الرومية، خصوصًا فيما يتعلق بطرق كتابة صوت /ع/ بالرومية.

ملخص نتائج الدراسة

من التحليل السابق، يمكن إجمال نتائج الدراسة على النحو الآتي:
 أولاً، ثلاثة عوامل تؤثر على موقف الطلبة من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية هي: كثرة الاستخدام، سلامة الشكل، وسهولة الكتابة.

ثانيًا، الرمز الأكثر استخدامًا لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي هو الرمز (٤) حسب مكتبة الكونجرس الأمريكي.

ثالثًا، الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من حيث أنه يناسب لتعليم مستوى المبتدئين هو الرمز (٣) من الأبجدية العربية.

الخاتمة

اختلاف الرموز المستخدمة لتمثيل صوت /ع/ العربية حسب أربعة نظم رومنة العربية (الأبجدية الصوتية الدولية، نظام الرومنة المتبع في المنظمة الدولية للمعايير، نظام الرومنة المتبع في مكتبة الكونجرس الأمريكية والأبجدية العربية) تؤدي إلى الارتباك لدى الطلبة خاصة أثناء كتابة العربية بالرومية. ولذلك، حاولت هذه الدراسة تحديد رمز مناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب موقف الطلبة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، من حيث أنه يناسب لتعليم مستوى المبتدئين. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تؤكد الباحثتان على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال رومنة العربية لأهميته في توحيد الرمز المستخدم للأصوات العربية في الكتابة الرومية ومن ثم إثراء وتطوير الوسائل التعليمية خاصة في الكتابة العربية بالحروف الرومية. ونظرًا لقلة البحوث والدراسات السابقة التي تناول هذا الموضوع - في حدود علم الباحثين - توصي الباحثتان بتبني الدراسات المشابهة في معرفة رمز مناسب للأصوات العربية في الكتابة الرومية من وجهة النظر المعلمين والمحاضرين.

References

- Ibrahīm, Hānim Abd Rahīm. (2005). *Nuzum al-Naqli al-Soutī lihurūf al-Lughah al-‘Arabiyyah (al-Naqrahah) Dirasah Tahliliyyah Muqaranah*. Azarita: Markaz al-Iskandariyyah lilkitab.
- Al-Qusīy, Abd Ar-Razzāq. (2019). *al-‘Arabiyyah bi al-Hurūf al-Lātiniyyah*. Riyadh: Kutub al-Majallah al-‘Arabiyyah.
- Shahātah, Hasan. (1996). *Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah baina al-Nazariyah wa al-Tatbīq*. Cairo: al-Dar al-Misriyyah liltibā‘ah wa an-Nashr wa al-Tawzi‘.
- Sālih, Mahmūd Isma‘il. (2003). *Rawmanah al-Asma’ al-‘Arabiyyah fi al-Marāji’ al-Akādīmiyyah*. Jamiyah Naif al-‘Arabiyyah lil ‘ulūm al-Umniah.
- Māsīrī, Dukūrī & Ahmad, Samih Dafa‘a Allah. (2013). *al-Musykilāt al-Sowtiyyah fi Ta‘alum al-lughah al-‘Arabiyyah lil-natiqīn bighairihā: Jami‘ah al-Madīnah al-‘Alamiyyah Anmuzajan*. Majallah Jami‘ah al-Madīnah al-‘Ālamiyyah (Majma‘), 5. 385-421.
- Doochin, David. (2019). How Many People Speak Arabic Around The World, and Where? Babel Magazine. Retrieved from <https://www.babel.com/en/magazine/how-many-people-speak-arabic/>
- Hahne, Liam. (2014) Arabeasy: a readable, typable Arabic transliteration system, and its application in learning Arabic online. University of Tokyo.
- Jimoh, Syakh Luqman. (2018). The Romanization of Quranic Letters: An Argumnet for a Review in Light of Ilm al-Tagwid and Modern Arabic Linguistics. Al-Bayan – Journal of Quran and Hadith Studies 16.

Al-Ḍād Journal

DOI: <https://doi.org/10.22452/aldad.vol5no1.4>

e-ISSN: 2637-1146

<https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index>

Niesiobedzka, Malgorzata. (2018). An experimental study of the bandwagon effect in conspicuous consumption. Poland: University of Gdansk.

